التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

إنّ الإعلام السياسي الأمريكي يعلن أنّ رحيل القوات العسكرية الأمريكية والمتعدّدة الجنسية يتوقّف على قدرة وكفاءة القوّات الأمنية العراقية على ضبط الأمن. إلاّ أنّ هذه المعادلة الإعلامية معادلة وهميّة، الغاية منها إخفاء الأهداف والأطماع الأمريكية في العراق. والمعادلة الحقيقية التي يخفيها الأمريكان، من وراء هذه المعادلة الإعلامية الوهمية، هي أنّ القوات الأمريكية والمتعدّدة الجنسية تبقى في العراق على مرأىً ومشهد من الناس حتّى يتمّ للأمريكان إحكام القبضة السياسية والاقتصادية على مواقع النفوذ السياسي والاقتصادي في العراق. فإذا تمّ لهم ذلك، وتمكّنوا من المفاصل السياسية والإدارية والاقتصادية في العراق، فلا حاجة عندئذ إلى إبقاء القوّات المسلّحة الأمريكية والمتعدّدة الجنسية بمرأىً ومسمع من الناس، في الشوارع وداخل المدن، وفي الطرق الخارجية ما بين المدن. فإنّ الأمريكان يفهمون جيّداً أنّ مشهد حضور القوّات المسلّحة في الشوارع والطرق الخارجية يستفِزّ الناس